

الأغاني

قالوا وقال أيضاً - بسيط - .

- (يا أيُّها الحيُّ سَيرُوا إنَّ قَصْرَكُمْ ... أن تُصَبِّحُوا ذاتَ يومٍ لا تسيرونا) .
(إنَّنا كما أنتمُ كُنَّا فغَيَّرنا ... دهرٌ بصَرَفٍ كما صرنا تصيرونا) .
(أزجوا المطيَّ وأرْخُوا من أزمَمتها ... قَبِلَ المماتِ وقَصَّوا ما تُقَصُّونا) .
(قد مال دهرٌ علينا ثمَّ أهْلَكنا ... بالبَغْيِ فيه فقد صرنا أفانينا) .
(كُنَّا زماناً ملوكَ الناسِ قَيلَكم ... نأوي بلاداً حراماً كان مسكوناً) .

قال الأزرقى فحدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمران قال .

وخرج أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي قبيل الإسلام في نفر من قريش يريدون اليمن فأصابهم عطش شديد ببعض الطريق وأمسوا على غير الطريق فتشاوروا جميعاً فقال لهم أبو سلمة إنِّي أرى ناقتي تنارعني شقاً أفلا أرسلها وأتبعها قالوا فافعل .
فأرسل ناقتة وتبعها فأضحوا على ماء وحاضر فاستقوا وسقوا فإنهم لعلّ ذلك إذ أقبل إليهم رجل فقال من القوم قالوا من قريش .

فرجع إلى شجرة أمام الماء فتكلم عندها بشيء ثم رجع إلينا فقال أينطلق معي أحكمم إلى رجل ندعوه قال أبو سلمة فانطلقت معه فوقف بي تحت شجرة فإذا وكر معلق فصوت يا أبت فزعزع شيخ رأسه فأجابه